وزعام اليهود وحزبهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجالي حرابهم
كما اتي الي حرب اهل خيبر وقالوا ان عامرا وياسرا وحارثا وسيد
اليهود مرحبا في حصن نطاة ومعهم الف مقاتل وما نظن ان يقاومهم
محمد اسهنة فيهم يومين ولما راى ان لا حيلة لهم في الصلح اراد ان يرجع
فقالوا له اصبر حتى نستشير اكابرنا ونبعث معك من يصالح محمدا
وبينا هم في ذلك الراي اذ اتاهم خبر حصن الناعم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتحه فوقع في قلبهم خوف عظيم فارسلوا جماعة من
يهود فدك الي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصالحوه بعد القيل
والقال الكثير استقر الامر علي ان يعطوا النبي صلى الله عليه وسلم
نصف ارض فدك ولهم نصف ارضها فرضي النبي صلى الله عليه وسلم
فصالحهم علي ذلك وكانوا يعملون علي ذلك حتى اخرجهم عمر واهل خيبر
الي الشام واشترى منهم حصتهم النصف بمال بيت المال وفي رواية
ولما سمع اهل فدك ان المسلمين قد صنعوا ما صنعوا باهل خيبر بعثوا
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه ان يسيرهم ايضا ويخلوا
له الاموال ففعلوا وفي هذه السنة طلعت الشمس بعد ما غربت
لعلي رضي الله عنه علي ما اورده الطحاوي في مشكلات الحديث
عن اسما بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يوحي اليه وراسه في حجر علي رضي الله عنه ولم يصل العصر حتى
غربت الشمس قال له صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك وطاعة
رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسما فرايتها غربت ثم رايتها طلعت
بعد ما غربت ووقعت علي الجبل والارض وذلك في الصهبا
في خيبر

في خيبر وهذا حديث ثابت رواته ثقات وحكي الطحاوي ان احمد بن صالح
كان يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسما لانه
من علامات النبوة كذا في المنتقى قال ابن الجوزي في الموضوعات حديث
رد الشمس لعلي موضوع في قصته بلا شك وفي هذه السنة فتح وادي
القرى وفي المواهب اللدنية ثم فتح وادي القرى في جمادي الاخرة بعد
ما اقام بها اربعا يحاصرهم وقيل اكثر من ذلك وفي الوفا في جمادي الاخرة
قال اصحاب السير لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر
انصرف الي وادي القرى ولما سمع اهل وادي القرى بمجيئه تهيؤا للحرب
وخرجوا الي القتال فسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف اصحابه
للقتال ودفع لواءه الي سعد بن عبادة وقيل الي حباب بن المنذر وقيل الي
سهل بن حنيف وقيل الي عباد بن بشر ثم دعاهم الي الاسلام واعلمهم انهم
ان اسلموا احرزوا دماءهم مصونة وحسابهم علي الله فابوا وقاتلوا ذلك
اليوم الي الليل فقتل من اليهود عشرة رجال وفي الوفا حاصر اهل وادي
القرى ليالي واصاب غلامه سهم غرب فقتله قال ابو هريرة لما
انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر الي وادي القرى نزلناها
اصلا مع غروب الشمس ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام اهداه له رجل
رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضبيبي فوالله انه ليضع رحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتاه سهم غرب فقتله فقلنا هنيئا له الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان شملته الان لتحترق
عليه في النار كان غلها من فيء المسلمين يوم خيبر فسمعها رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال له يا رسول الله اصبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)